مائة جنيه وجبن نستو وعلبة عصير لكل متضرر ومصادمات دامية بين الشرطة ومنكوبي السيول برأس سدر

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

22/01/2010م

ارتفع عـدد ضحايا السيول التي اجتـاحت محافظـات البحر الأحمر وسـيناء وأسوان إلى أكثر من 15 قتيلا، وتهـدمت مئات المنازل وتشـرد الآلاف من المواطنين في هـذه المحافظات، كما لقى جنـدي مصـرعه ويدعى عيد صـلاح أحمد رمضان (22 عامـا) أحـد أفراد قطاع الأمن المركزي، خلال أعمال الإغاثة في وسط سيناء، وأسفرت السيول في جنوب سيناء بين مدينتي ابورديس ورأس سدر عن إصابة 26 شخص تم نقلهم إلى المستشفى للعلاج.

وفي أسـوان أسـفرت السـيول عن تضـرر 717 أسـرة بإجمـالي 6397 فردا، وانهيـار 175 مبنى بالكامـل وانهيـار 200 مبنى جزئيـا و345 مبنى بها تصدعات.

وأعلن وزير الكهرباء حسن يونس، أن العواصف الشديـدة أدت إلى تلفيات في شـبكة الكهرباء خصوصا في محافظـة أسوان، بالإضافـة إلى تضـرر 80 برجا كهربائيا، حيث تحاول فرق الصيانة إصلاح ما تضرر من الشبكة.

وفي غضون ذلـك، تقـدم الـدكتور حمـدي حسن المتحـدث الإعلامي الرسـمي بـاسم كتلـة الإخوان في البرلمان، ببيان عاجل موجه إلي الـدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، حول ما وصـفه بالخسائر التي لحقت بمدينة العريش جراء السـيول التي اجتاحتها خلال الأيام الماضية، موضحا أن سببها كان يتمثل في سوء التخطيط، والعبث الغير مسئول بالمسارات الطبيعية لمخرات السيول.

واتهم حسن جهـات مسـئولة بالدولـة بـالوقوف وراء تلـك الكوارث، حيث أشار إلى بناء قريتين سـياحيتين أحـدهما للصـحفيين والأخرى تابعـة للشـباب والرياضة في مصب مخر السـيل بالعريش، والذي كان يتيح لفائض مياه الأمطار بالانسياب والاتجاه بسهولة إلي شاطئ البحر، دون أن تتسبب في أي خسائر ماديـة أو بشـرية، لافتا إلى أن بناء هـذه القرى بهـذه الكيفية منع المياه وحجزها، وجعلها ترتد إلي مناطق أخري مما سـببت معه هذه الكوارث والخسائر في أملاك المواطنين ومنشآت الدولة.

وأشار إلى أنه بالرغم من تأخر مياه الأمطار هذا الموسم الذي يعتمد عليه العديد في مناطق عديدة، واحتياج المواطنين لهذه السيول والأمطار والتي تبعث البهجة والسعادة على قلوبهم، إلا أن سيول هذا العام كانت نتائجها شبه كارثية لأهالي العريش وألحقت بهم خسائر فادحة.

وتساءل حسن: من المسـئول عن البناء في مخرات السـيول ؟ ولصالـح من يتم إهدار المال العام أو حتى الخاص بهذه الكيفية المرفوضة ؟ وإلي متي سنظل نسمح بمثل هذه العشوائيات الكارثية ؟.

وفي تعليقه على عجز الحكومـة في مواجهة آثار السـيول، أصدر مـركـز "هشـام مبـارك" للقانـون، بيانا انتقد فيه التقصـير الحكومي في مواجهة أثار السـيول، موضـحا إن دور الحكومة في دعم منكوبي السـيول في أسوان انحصر في منح كل أسرة مبلغ مائة جنيه ووجبة غداء مكونة من (علبة عصير، قطعتين جبنه نستو، رغيفين فقط).

وأهاب المركز بكل القوى الوطنيـة والأحزاب السياسـية ومنظمات المجتمع المـدني ومنظمات الإغاثـة سـرعة التحرك لإنقاذ منكوبي السـيول بأسوان دون انتظار الدور الحكومي العاجز.

من ناحية أخرى، وقعت مصادمات أمس الأربعاء بين البدو والشرطة في محافظة جنوب سيناء، بعد أن اتهم البدو الحكومة بالإهمال في جهود الإنقاذ، على خلفية السيول التي اجتاحت شبة جزيرة سيناء على مدار الأيام الثلاثة الماضية.

وقطع البـدو المنتمون لقريـة أبو صويرة جنوب سـيناء، طريق راس سدر – الطور، وقذفوا الشـرطة بوابل من الحجارة، كما أشـعلوا النار في عدد من إطارات السـيارات، احتجاجا على ضآلـة مواد الإغاثـة الحكوميـة، وعـدم توفير لهم أماكن إيواء بديلـة عن منازلهم التي تهـدمت من جراء هذه السـيول، حيث نجم عن هذه الاشـتباكات إصابة عميد شرطة يدعى أسامة حسن مأمور شرطة قسم "راس سدر"، واثنين من الجنود، هما معوض حسن وصدقي شوقي.

وأصـبحت المنطقة الشـرقية في العريش معزولة عن غرب المدينة، بعد أن غمرت السـيول كل الطرق المؤدية إليها، وحوصر أكثر من ألف شخص بعد أن غمرت المياه منازلهم، مما اضطرهم إلى اللجوء إلى الأسطح، في وقت تحاول فرق الإنقاذ والإغاثة الوصول إليهم.

وفي سـياق مختلف، أكدت مصادر أمنية بمدينة رفح على الحدود المصرية، أن أزمة السيول التي تمر بها المحافظة حاليًا أوقفت كافة عمليات التسلل والتهريب عبر الحدود المصرية وفلسطين المحتلة ، وعبر الحدود المصرية مع قطاع غزة.

وأشارت المصادر إلى أن السيول أدت إلى توقف تسلل الأفارقة إلى الكيان الصهيوني كما توقفت عمليات التهريب عبر الأنفاق لغزة بسبب السيول، وشهدت المنطقة الحدودية انهيار أكثر من 15 نفقا بسبب هطول الأمطار الغزيرة على مدار الأيام الثلاثة.

المصدر : المصريون